[507] شقشقة هدرت ثم قرت (1).. وشرح كثيرا من ألفاظها (2). وقال الفيروز آبادي في القاموس - عند تفسيرها -: الشقشقة - بالكسر - شئ - كالرئة - يخرجه البعير من فيه إذا هاج، والخطبة الشقشقية العلوية لقوله لابن عباس - لما قال (3): لو اطردت مقالتك من حيث افضيت -: يا بن عباس ! هيهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت (4). وقال عبد الحميد بن أبي الحديد (5) - ردا على من قال انها تأليف السيد الرضي -: قد وجدت أنا كثيرا من هذه الخطبة في تصانيف شيخنا أبي القاسم البلخي - إمام البغداديين من المعتزلة -، وكان في دولة المقتدر قبل أن يخلق السيد الرضي بمدة طويلة، ووجدت أيضا كثيرا منها في كتاب أبي جعفر بن قبة أحد متكلمي الامامية (6)، وكان من تلامذة الشيخ أبي القاسم البلخي، ومات (7) قبل أن يكون الرضي موجودا.. ثم حكى (8) عن شيخه مصدق الواسطي انه قال: لما قرأت هذه الخطبة على

_____

(1) النهاية 2 / 490. (2) وسنشير إلى مواضعها عند توضيح المصنف قدس سره لمفردات الخطبة. (3) في المصدر: قال له.. (4) القاموس 3 / 251. وقال ابن منظور الافريقي المصري (المتوفى سنة 711 ه‍) في مادة (شقشق) من كتابه لسان العرب 12 / 53:.. وفي حديث علي رضوان ا عليه في خطبة له: تلك شقشقة هدرت ثم قرت.. إلى آخره. وقال الميداني (المتوفى سنة 518 ه‍) في مجمع الامثال 383 [1 / 466]: ولامير المؤمنين علي رضي ا عنه خطبة تعرف بالشقشقية، لان ابن عباس رضي ا عنهما قال له حين قطع كلامه.. إلى آخره. (5) في شرحه على النهج 1 / 205 - 206، بتصرف يسير. (6) في المصدر: وهو الكتاب المشهور المعروف بكتاب " الانصاف "، وكان أبو جعفر هذا من.. (7) في شرح النهج: ومات في ذلك العصر. (8) ابن أبي الحديد في شرحه على النهج 1 / 205 بتصرف.

_____